

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأصمعيُّ : قَصَبُ البَطْحَاءِ : مِياهٌ تَجْرِي إلى عُيُونِ الرِّكَايَا يقول : أَقامتْ بين قَصَبِ أَيٍّ : رَكَايَا وماءِ عَذْبٍ . وكُلُّ ماءٍ عَذْبٍ : فُرَاتٌ ؛ وكُلُّ كثيرٍ جَرَى فَقَدَ نَهْرَهُ واستَدْنَهْرَهُ . والقُصْبُ بالصِّمِّ : الطَّهْرُ هكذا في نسختنا وقد تصفَّحتُ أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ فلم أَجدْ مَنْ ذَكَرَهُ وإِنَّمَا في لسانِ العربِ قال : وأما قولُ امرئِ القَيْسِ : .

" والقُصْبُ مُصْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلَأُ حُوبٌ فيُرِيدُ به الخَصْرُ وهو على الاستعارة والجمع أَقْصَابٌ . قلتُ : فلاَعَلَّاهُ " الخَصْرُ " بدل " الطَّهْرُ " ولم يتعرَّضْ شيخُنَا له ولم يَحْمُ حِمَاهُ فليُحَقِّقْ .

القُصْبُ أَيضاً المَعَى بالكسْرِجِ : أَقْصَابٌ وفي الحديثِ " أَنْ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ أَوْسَلُ من بَدَلِ دِينَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ " قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فَرَأَيْتَهُ يُجْرُّ قُصْبِيَهُ في النَّارِ " وقيل : القُصْبُ : اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلاهُمَا وقيل : هو ما كان أَسْفَلَ البطنِ مِنَ الْأَمْعَاءِ ومنه الحديثُ : " السَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كالجارِّ قُصْبِيَهُ في النَّارِ " . وقال الرُّاعي : .

تَكْسُو المَفَارِقَ واللَّيَّاتِ ذَا أَرَجٍ ... مِنْ قُصْبٍ مُعْتَلِفِ الكافورِ
دَرَّاجٍ والقَصَّابُ كَشَدَّادٍ : الزَّمَّارُ والنَّافِخُ في القَصَبِ قال : .
" وقاصِبُونَ لنا فِيهَا وَسُمَّارُ وقال رُوْبَةُ يَصِفُ الحِمَارَ : .
" في جَوْفِهِ وَحَيُّ كَوْحِي القَصَّابُ يعين عَيْراً يَنْدَهَقُ .

والقَصَّابُ : الجَزَّارُ كَالقاصِبِ فِيهِمَا والمسموعُ في الأَوَّلِ كثيرٌ وجرُّ فَةِ الأَخِيرِ القَصَّابَةُ كذا في المصباح . وكلامُ الجَوْهَرِيِّ يَقْتَضِي أَنَّ هذا التَّصْرِيفَ في الزَّمَمِ أَيضاً قاله شيخُنَا ؛ فَإِمْمًا أَنْ يكونَ مِنَ القَطْعِ وإِمْمًا أَنْ يكونَ مِنْ أَرْسِهِ يُأْخِذُ الشَّاةَ بِقَصَبَتِهَا أَي : بساقِها . وقيل : سُمِّيَ القَصَّابُ قَصَّاباً لِتَنْقِيَتِهِ أَقْصَابَ البَطْنِ . وفي حديثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : " لَتُنَّ وَلَيْتُ بَنِي أُمِّيَّةَ لَأَنْفُضَنَّاهُمْ نَفْضَ القَصَّابِ التَّرابِ الوِزْمَةَ " يُرِيدُ اللُّحُومَ الَّتِي تَنْتَرِبُ بسُقُوطِها في التَّرابِ ؛ وقيل أَرَادَ بالقَصَّابِ السَّيِّعَ . والتَّرابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ وقد تقدم في ت ر ب .

وعن ابنِ شُمَيْلٍ : أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَمَصَّ بِهِ . وَالتَّقْصِيبُ : أَنْ يَشُدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَصَابُ قَصَابًا . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : الْقَصَبَةُ بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ كَذَا هُوَ مُضْبُوطًا فِي نَسَخَتِنَا : الْبَيْتُ الْحَدِيثُ الْحَفْرُ وَيُقَالُ : بَيْتٌ مُسْتَقِيمٌ الْقَصْبَةُ . الْقَصْبَةُ : الْقَصْرُ أَوْ جَوْفُهُ . يُقَالُ : كُنْتُ فِي قَصْبَةِ الْبَلَدِ وَالْقَصْرُ وَالْحِمْنُ أَيُّ : فِي جَوْفِهِ . الْقَصْبَةُ مِنْ الْبِلَادِ : الْمَدِينَةُ أَوْ لَا تُسَكَّنُ قَصَبُ الْأَمْصَارِ : مُعْظَمُ الْمُدُنِ وَقَصْبَةُ السَّوَادِ : مَدِينَتُهَا . وَالْقَصْبَةُ : جَوْفُ الْحِمْنِ يُبْنَى فِيهِ بِنَاءٌ أَوْ سَطُّهُ . وَقَصْبَةُ الْبِلَادِ : مَدِينَتُهَا . الْقَصْبَةُ : الْقَرْيَةُ . وَقَصْبَةُ الْقَرْيَةِ : وَسَطُهَا كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَالْقَصَبَةُ : بِالْعِرَاقِ وَهِيَ وَسَطُ الْقَصَبِ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ بِنَائِهَا قَصَبًا وَإِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَنْبَلَةَ بْنِ مَاهَانَ . سَكَنَ بَغْدَادَ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْوَاسِطِيُّ . وَالْقَصْبَةُ الْخُصْلَةُ الْمُلْتَوِيَّةُ مِنَ الشَّعْرِ كَالْقَصَابَةِ كَرُمَانَةَ وَالْقَصِيبَةُ كَكَرِيمَةَ وَالتَّقْصِيبَةُ وَالتَّقْصِيبَةُ عَلَى تَفْعِيلَةٍ . وَقَدِ قَصَّ بِهِ تَقْصِيبًا وَمِثْلُهُ فِي الْفَرْقِ لِابْنِ السَّيِّدِ . قَالَ بَرَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنَهَا ... سُخَامٌ كَغُرْبَانَ الْبَرِيرِ
مُقَصَّبٌ وَالْقَصَائِبُ : الذَّوَائِبُ الْمُقَصَّبَةُ تُلَاوَى لَيْسًا حَتَّى تَتَرَجَّلَ
وَلَا تُصْفَرُ صَفْرًا